

يستجمع في عينيه الصيفَ التائه في الصحراء  
يرتاع لما تنطقه الأرض من اللهجات الرملية  
تضحكه جنيات ترقص في خلجان الريح  
في الليل يغمغم بالأحلام  
في الصباح يصلصل بالآلام  
ويجوس خلال مدائن صمت وحشية  
وتضيق عليه البرية . .

\* \* \*

- : ماذا أبقاك هنا يا طين الأرض السوداء

ماذا أبقاك فلم تهرب حتى أرسفة البحر!  
- : أبقاني جرح في الأعماق  
محفوراً في صليبي ينزف عشبا للأغنام  
وصغاراً للأرحام